# الفصل الرابع

# تجربة الدراسة التطبيقية.

obeikandl.com

obeikandl.com

## ١ . الوحدة العملية في الطباعة اليدوية ( إعداد الباحث ) .

**أ. إعداد الوحدة :**

تم إعداد الوحدة العملية في الطباعة اليدوية بعد إطلاع الباحث على القواعد المنهجية في تخطيط الوحدات الدراسية التي تهتم بالنواحي العملية في الطباعة اليدوية ووفق أسس منهجية حديثة و معلورة لنماذج تعليمة بمصر وبعض البلاد العربية والأوروبية حيث تم إعداد الوحدة الحالية وفقاً لهذه الأسس والمبادئ المرعية في شأن إعداد هذه الوحدات العملية بمادة التربية الفنية.

**ب. صدق الوحدة العملية ( في الطباعة اليدوية ) :**

تم حساب صدق الوحدة العملية عن طريق صدق المحكمين وذلك بعد تصميم الوحدة والدروس الملحقة بها طبقاً للمعايير المعمول بها عربياً وأوروبيا، وتم عرضها على لجنة من الخبراء والثقاة في مجال التربية الفنية، وبعد أن قام الباحث بالتعديلات اللازمة وأخذ الموافقة عليها من قبل الخبراء والمحكمين أصبحت الوحدة جاهزة في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق ، وبهذا يمكن القول أن صدق المحتوى قد توافر في الوحدة العملية المصممة من خلال صدق المحكمين .

**جـ. ثبات الوحدة العملية ( في الطباعة اليدوية ) :**

تم حساب متوسطات درجات المجموعة الاستطلاعية الأولى التي تكونت من (٢٥) تلميذاً من خلال اخذ متوسطات التحكيم لعدد (٥) من الخبراء والمحكمين، وقد بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات التلاميذ بين المحكمين (٨٦,٩٨ ٪) للمجموعة الاستطلاعية الأولى بحسب النتائج المعطاة في الجدول رقم (٢١) .

نسب المحكمين المئوية جاءت متقاربة وتراوحت مابين( ١٢ ٨٤٪ ) و(٨٩.٢٢٪) وهو ما يدل على تقارب آراء المحكمين حول نتائج أعمال التلاميذ عينة المجموعة (الاستطلاعية الأولى).

تم حساب متوسط درجات أفراد المجموعة (الاستطلاعية الثانية) من خلال النتائج المعطاه لعينة أفراد المجموعة الثانية والتي بلغت ٢٥ تلميذاً وتم تحكيمها من قبل لجنة من المحكمين والتي تراوح حساب النسب المئوية مابين (٨٦.٥٠٪) و(٨٨.٦٥٪) وبلغ متوسط نسبة المحكمين المئوية (٨٧.١٣٪) وهو ما تقارب إلى حد بعيد مع متوسط نسبة درجات المجموعة (الاستطلاعية الأولى) وذلك وفقاً لنتائج الجدول رقم (٢٢) على النحو التالي.

- كما يتضح أن متوسط النسب المئوية للمحكمين قد أعطت مؤشراً ثابتاً ومتطابق إلى حد كبير يدلل على ثبات الاختبار من خلال نتائج العينة الاستطلاعية المعطاه للمحكمين بشقها الأول، والذي بلغت متوسط نسبته المئوية (٨٦.٩٨٪)، وشقها الثاني الذي بلغ متوسط نسبته المئوية (٨٧.١٣ ٪)، وهو ما يعطي ثباتاً واطمئناناً لتطبيق الوحدة العملية بعد نتائج المؤشرات الدالة على ثبات الوحدة بين العينتين الاستطلاعيتين.
- وفي نفس الإطار تم حساب معامل الثبات لبنود الجانب العملي التطبيقي في الوحدة العملية للطباعة اليدوية( إعداد الباحث) طبقاً لمعامل الثبات حسب معامل( ألفا كرونباخ Alpha Cronbach )، حيث جاءت نتيجة معامل الثبات للوحدة في الجانب العملي التطبيقي ٠.٩٩٤٤ = Alpha وهو معامل ثبات مرتفع، ذو دلالة إحصائية جيدة ويمكن الاعتماد عليه عند تعميم نتائج الدراسة الحالية.

## (٢) سياق تجربة الدراسة :

### (أ) : إجراءات الوحدة العملية في الطباعة اليدوية :

ركز الباحث على الطباعة اليدوية كأحد الفنون العملية ذات الصلة بالمجال التربوي والفني الدي يهتم بتربية الحس الإبداعي والابتكاري والفني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الإعدادي. فقد اشتمل السياق على مقدمة للوحدة وأهدافها ومحتواها الذي يتكون من ثلاثة دروس متكاملة تتصل جميعها بآلية تنفيذ الوحدة وتكاملها من خلال تحويل اللوحة التصويرية إلى لوحة طباعية تشكيلية، وذلك بعد معالجتها فنياً لإخراج عمل فني طباعي متكامل تراعى فيه الأسس الفنية والتشكيلية كما تعتمد الوحدة في مجالها على اللون لاعتماد تكوينها الفني على دعائم الخطة اللونية، وتتركز عناصر ومحددات الوحدة في محاور رئيسية كما حددها الباحث أهمها :

### (ب) :المفاهيم العامة للوحدة :

وتعالج قضايا الطباعة والتصميمات الطباعية كفن تقني وتشكيلي وتحمل مفاهيم خاصة بها مثل (التصميم - اللون- الطباعة- القالب- الرولة - الشبلونة- البصمات الطباعية-- الليثو- الاستنسل- المدق- العزل- المعالجة، التراكب - التكامل - التكرار- التضاد- الوحدة ----).

### (ج): الأساس المنهجي للوحدة :

اعتمد الباحث على مدى ارتباط الوحدة بالمنهج وتحقيقها لأهدافه في مجال الأشغال الفنية اليدوية. وقد راعى الباحث في تخطيطه للوحدة على أهداف تتصل بالإبداع والابتكار والدينامية في تنفيذ الوحدة وقيمها الوجدانية والمعرفية.

(د) : الأهداف العامة والخاصة :

- الهدف العام ركز للوحدة على صياغة عناصر فنية وتشكيلية بواسطة الطباعة اليدوية، وإنتاج أشكال مبتكرة تصلح كمعلقات جدارية طباعية .
- الهدف الفني الخاص : والذي تسعى الوحدة إلى تحقيقه فيتمثل في تنمية قدرات التلاميذ على إحداث تناغم لوني وتشكيلي من خلال التصميم الطباعي.
- الهدف التربوي للوحدة : في إطار دينامية التفاعل البيئي لطرائق التدريس غير التقليدية.

## مصادر التعلم :

ويشار إليها بأنها كل ما يلزم من مراجع ، وتقنيات ، وطبيعة حية، وصامته ، ومصورات ، ومطبوعات ، وزيارات تثري الجانب المعرفي لمساعدة التلميذ على استحضار الواقع الفعلي بدلاً من المعنى المجرد. وقد تم التركيز على أهمية تنوع مصادر التعلم للوحدة كمقدمة حقيقية للمعلومات والمعارف التي يجب تحضيرها لدراسة الوحدة وبيان الجانب المعرفي والمعلوماتي الخاص بها.

ه. الخامات المستخدمة: ركزالباحث فيها على العناصر التي يستخدمها التلميذ في تنفيذ دروس الوحدة من خامات مختلفة تتناولها وحدة الطباعة، وقد تم تفنيدها بشكل تفصيلي حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي التعلمي ومن أهمها الخامات البيئية المهملة الناتجة عن البيئة المحلية .

٤. الأدوات: وهي الأدوات التقنية والتنفيذية التي يستخدمها التلاميذ في تنفيذ الوحدة ويراعى أن يقوم المعلم بتحضيرها أمام تلاميذه لشرح طبيعة وعمل كل أداة وقد تم ذكرها

بدقة وتفصيل في سياق إطار الوحدة . كما ذكر آلية استخدامها والضوابط الواجب على المعلم إتباعها أثناء تحقيق إستراتيجية الوحدة .

ز. زمن تدريس الوحدة : وهو زمن نسبي يختلف من معلم إلى آخر ولكن زمن تنفيذ الوحدة الحالية ٣٠ يوماً ( شهراً كاملاً) بواقع ١٠ أيام لكل درس وفقاً لاستراتيجيات تدريس الوحدة والخطة الكلية الموضوعة لتنفيذها.

ح. دروس الوحدة : تكونت الوحدة من ثلاثة دروس تتحد فيما بينها لإخراج عمل فني متكامل على شكل لوحة زخرفية أو جدارية كعمل فني جماعي تراعى فيه الاسس الجمالية والشكيلية والتقنية للعمل الجماعي الطلابي ، ويستخدم فيها المعلم المنفذ طريقة المشروع مع تلاميذه وقد ترك للمعلم الحرية لاختيار الاستراتيجية المناسبة لتنفيذ دروسه العملية في الوحدة الموضوعة من خلال استخدامه لطرائق التدريس التي تناسبه طبقاً لاتجاهاته الفنية. وقد روعي أن يهتم كل درس بهدف محدد في منظومة العمل الطباعي الكلي ليتكامل المشروع بشكل عام في إطار الخطة الموضوعة ضمن هدف الدراسة وإطارها العام بشأن تنفيذ آلية الوحدة على النحو التالي .

- الدرس الأول : ويقع ضمن إطار إستراتيجيته عمل تصميمات من التراث الشعبي الخليجي من خلال تطبيق استخدام طريقة الاستنسل المفرغ ويهدف إلى تنمية القدرة الإبداعية على القيام بعمل تصميمات وزخرفة من التراث الشعبي المحلي ضمن الإطار الجماعي للوحدة.
- الدرس الثاني : ويقع ضمن إطار إستراتيجيته الاهتمام بعمل تصميمات وزخرفة من التراث الإسلامي من خلال تصميمات تراعى فيه خصائص هذا التراث واتجاهاته.

➢ الدرس الثالث : وهو مزج بين التراثين الشعبي المحلي ( الخليجي) والإسلامي لإتمام شكل متكامل من خلال دروس الوحدة الثلاث لتتكامل في إتمام عمل فني جماعي يصلح كمعلقة لمجموعة التلاميذ عينة الدراسة في المجموعة التجريبية بطريقة أسلوب المشروع ، واستخدام التقنيات اللازمة في تنفيذ هيكل العمل الفني (التصميم ) بواسطة الاستنسل المفرغ أو القوالب أو البصمات الطبيعية و الصناعية، أو أي مخلفات بيئية تصلح لعمل التأثيرات اللونية المختلفة .

د - إستراتيجيات تدريس الوحدة :

راعى الباحث في تخطيط إستراتيجيات الوحدة أن تعتمد على عدة محاور هامة وأساسية منها:

(أ) : طرائق التدريس :

وتعطي فيها الحرية للمعلم لتنفيذ الطرائق التدريسية المناسبة والتي تتناسب مع إمكانياته الفنية والمادية ومنها على سبيل المثال ( طريقة حل المشكلات – طريقة البيان العملي – أسلوب التعلم التعاوني- طريقة المشروع) ويوصي الباحث المعلمين والمعلمات باستخدام طريقة المشروع كطريقة مناسبة تتناسب مع طبيعة الوحدة وآلية تنفيذها والهدف المقصود من تخطيطها والنتائج المرجو تحقيقها بعد إتمام مراحل الوحدة.

(ب) : الوسائل والوسائط المعينة:

وقد فندها الباحث من خلال إستراتيجية عمل المعلمين والمعلمات في آلية عرضها كعرض الأعمال السابقة أو الأعمال الصناعية النموذجية التي تتناول خطة مترادفة مع العمل الحالي، وذلك من خلال استخدام جهاز العرض العلوي ( Over head) أ و عرض نماذج مصممة على شرائح (الإيسليدز)، أو أعمال مصورة بالفيديو، أو العرض بواسطة

الكمبيوتر من خلال برنامج (الباور بوينت - Power-point) أو استخدام وسائط متعددة للعرض مثل (الداتا شو Data show) أو بعض آليات وتقنيات تنفيد أعمال فنية تتقارب مع العمل الفني الحالي. أو استخدام التقنية التعليمية والتكنولوجية الحديثة.

**الأنشطة الصفية واللاصفية :**

(أ) الأنشطة الصفية :

وقد تم وضعها ضمن أولويات الوحدة لأنها تمثل عناصر التفعيل عند الطلبة في إبداعات العمل الفني وتنوعه وحجم التفاعل المقصود فيه والمخطط له، وتتم الفعالية من جانب التلاميذ من خلال القيام بالتصميمات اللازمة في العمل الطباعي الحالي، والتعاون بين التلميذ وزملائه داخل المحيط الصفي فيما يتصل بموضوع الوحدة من فنيات وأسس وضوابط تعليمية متنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهاته لمراعاة ما يلي:

- أسس وقياسات التصميم وفنياته التي تخدم الهدف العام للوحدة.
- عدم الخروج عن الموضوع المطروح.
- التنوع في ابتكار التصميمات وزيادة الكم المنتج عنها.
- التعاون والتكامل بين التلاميذ والتلميذات في أهمية تفعيل وتنامي دور كل منهم في المساهمة الفاعلة في الموضوع المطروح ضمن السياق العام للوحدة.

(ب) الأنشطة اللاصفية :

- وهي من الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ خارج المحيط الصفي الدراسي. وقد تم التأكيد على أهمية التفعيل المستمر لدور التلاميذ في الأنشطة اللاصفية، وذلك من خلال أنشطتهم الخارجية كعمل طباعات وتجارب خاصة بهم تحمل أفكارهم وإبداعاتهم كجزء من التفاعل العام داخل إطار تنفيذ الوحدة، والاستفادة من تلك الأفكار في تنمية قدرات التلاميذ الأقل فروقاً فردية.

- جمع معلومات وطرق متنوعة عن الطباعة كفن تشكيلي وتقني وعمل ملفات خاصة بها كفن يدوي له خصائصه ومميزاته.
- عمل حوار مستمر بين التلاميذ لمناقشة هذا النوع من الفن والأعمال الفنية المنجزة في إطار العمل المطروح، وتسجيل تلك الخواطر على هيئة أفكار يمكن الاستفادة منها، أو عمل مجلة نوعية تختص بهذا المشروع وآلية تنفيذه في صور.
- عمل معرض تشكيلي تعرض فيه الأعمال الفنية الطباعية. وهو ما يساهم فيه التلاميذ والتلميذات الذين تقل فروقهم الفردية عن متوسط فروق زملائهم في المهارة العملية والتطبيقية.

(ت) تقييم الوحدة :

- تم تقييم الوحدة والدروس الثلاث الملحقة بها وفق معيار( تقويم) معد لقياس مستوى الأداء، والذي قام الباحث بإعداده لقياس النواحي الفنية، والتخطيطية وعناصر العمل الفني للوحدة التجريبية المنفذة وذلك لتقييم المخرجات من خلال عرض التلاميذ لأعمالهم الفنية بالمعرض الختامي مع ملاحظة إضافة تعليمات إرشادية من الباحث للمعلم المنفذ مثل:
- ترك الحرية للتلاميذ في إطار حدود الإبداع وبعيداً عن الإهمال الذي قد يطيح بخطته ويؤدي إلى فشله- والاهتمام بتحديد وتوزيع الأدوار.

(٣) تطبيق تجربة الدراسة :

**أولاً: عينة البنين :**

- **المجموعة ( الضابطة - بنين ) :**

تم الإيعاز للمعلمين بالمدارس الإعدادية للبنين ( عينة الدراسة ) بعد اجتماع الباحث مع رئاسة توجيه التربية الفنية للبنين ومع معلمي مادة التربية الفنية بالمدارس المعنية بالدراسة بضرورة إدراج خطة دراسة عملية في الطباعة اليدوية ضمن خطتهم الفصلية في الفصل الدراسي الأول وتطبيقها على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

- **المجموعة( التجريبية - بنين ) :**

قام الباحث بعقد اجتماعات فردية وجماعية مع معلمي مادة التربية الفنية المعنيين بتنفيذ تجربة الباحث (المجموعة التجريبية – بنين) بالمدارس الإعدادية للبنين (عينة الدراسة) وأطلعهم على ضوابط التجربة والتعليمات الواجب إتباعها في التطبيق، وذلك من خلال الوحدة الدراسية المعدة في شأن تنفيذ التجربة العملية في الطباعة اليدوية مع الدروس الملحقة بها والتي سوف يقوم المعلمون بتنفيذها داخل مدارسهم (عينة مجتمع الدراسة). وقام الباحث بشرح التجربة وضوابط تنفيذها على عينة المعلمين بشكل دقيق ومفصل وأجاب على أسئلة المعلمين المتعلقة بالنواحي الفنية والخطية للتجربة. وقد أشرف الباحث وبشكل مباشر على تنفيذ التجربة وبمساعدة المعلمين المعنيين بالتنفيذ.

**(ثانياً): عينة البنات:**

- **المجموعة ( الضابطة - بنات ) :**

تم الإيعاز للمعلمات بالمدارس الإعدادية للبنات بعد اجتماع الباحث مع رئاسة توجيه التربية الفنية للبنات، ومعلمات مادة التربية الفنية بالمدارس المعنية بالدراسة بضرورة إدراج خطة دراسة عملية في الطباعة اليدوية ضمن خطتهم النصف فصلية في



obeikandi.com

الفصل الدراسي الأول، وتطبيقها على تلميذات الصف الثالث الإعدادي (عينة الدراسة) ، ضمن إطار المنهج المدرسي الحالي والمعمول به في المدارس القطرية بمرحلة التعليم الإعدادي وضمن خطتهم الفصلية ، وقام الباحث بالاجتماع المباشر مع معلمات مادة التربية الفنية، وتم شرح الجوانب العملية في تطبيق الخطة على المجموعة الضابطة للبنات طبقاً للبرنامج الزمني المعد بمدارس البنات ( عينة الدراسة)، وقد تسلم الباحث نتائج تجربة المعلمات في المجموعة الضابطة والتي بلغت (١١)عينة جماعية ممثلة لتلميذات مدارس البنات.

- المجموعة (التجريبية - بنات) :

تم تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية للبنات ( عينة الدراسة) و البالغ عددهن (١٦٥) تلميذة بالصف الثالث الإعدادي بواسطة معلمات مادة التربية الفنية وتحت الإشراف المباشر من الباحث حيث قام الباحث بشرح ضوابط وتعليمات التجربة العملية من خلال الوحدة الدراسية والدروس الملحقة بها والذي أعطى تعليماته بخصوص ضوابط تنفيذ التجربة وآلية تطبيقها على معلمات المرحلة الإعدادية إضافة إلى التعليمات الملحقة بتطبيق الوحدة العملية ضمن مرفقاتها.

## ملاحظات على النتائج

- توضح النتائج المرفقة للوحدة المنهجية العملية المنفذة في التربية الفنية (تجربة الباحث) نماذج لخطوات التحليل اللازمة لتنفيذ الوحدة كنموذج تحليلي ووصفي يسهل على المعلم أثناء تدريسه إتباع تسلسل خطوات التنفيذ لعناصر وحدته الطباعية بعد تحليل اللوحة التصويرية المراد طباعتها مع تلاميذ، وهنا يلاحظ أهمية وحدة الموضوع في العمل الجماعي الجداري، والذي يمكن للمعلم استخدام تقنية

الطباعة اليدوية من خلاله في إشراك أكبر قدر من التلاميذ لإتمامه داخل إطار العمل الواحد.

- ويمكن للمعلم اختيار تصميمات جماعية للتلاميذ لتنفيذها طباعياً في أعمال جدارية جماعية يقوم بإعدادها معهم ومن خلالهم كمشاريع كبيرة تتناسب وقدراتهم، وتسخير إمكانيات الطباعة اليدوية المتاحة في بساطة تنفيذ المشروعات، وسهولة استخدام الخامة، والتفاعل مع تقنيات الطباعة بشكل ميسر للتلاميذ، والسيطرة على مساحات لونية كبيرة لا يمكن لهم السيطرة عليها بأساليب فنية أخرى.
- ويراعى اختلاف الأسلوب بين طرق الطباعة التقليدية، والطريقة المستخدمة من خلال المقارنة بين نماذج المجموعة الضابطة والتي اهتمت بتوزيع وحدة معينة في إطار مساحة التصميم على هيئة مفارش أو وحدات موزعة بشكل هندسي، دون الاهتمام باستخدام الطباعة لأعمال فنية جدارية تشكيلية يراعى فيها وحدة الموضوع الفني ضمن لوحة تصويرية متكاملة، أوإمكانية إثراء أعمال تتميز بوحدة الموضوعات الفنية التشكيلية والخروج بالطباعة من نطاق النمط التقليدي لها في عمليات الزخارف إلى استخدام الإمكانيات الكبيرة للطباعة والتي يمكن أن تكسر هذا الحاجز والاستفادة منها في مشاريع جماعية كبيرة للتلاميذ يستطيعون من خلالها السيطرة على المساحات اللونية الكبيرة من خلال استخدام التقنيات التي يتيحها هذا الأسلوب من الفن وهو ما ظهر من خلال الأعمال الفنية الطباعية للمجموعة التجريبية.